السلام النسائية في باريز قد اعلنت انها ستخصص في القسم الفرنسوي في معرض باريز القادم موضعاً خاصاً يعرض فيه كل ما يتعلق بموضوع تلك الجمعية ويهم الجمهور وذلك من نحو عرض التواقيع وصور النساء المساعدات لهذه الجمعية وحضرتها تتمنى بالخصوص ان يرسل اليها رايات من كل الممالك بشعارها الوطني ويكون مرسوماً عليها هذه العبارة «اتحاد النساء العام للسلام» ويكون قياس كل راية ٨٠ سنتيمتراً طولاً و٤٠ عرضاً والقصد من ذلك استلفات انظار الزائرين والدلالة على الجامعة المظيمة التي تضم اشتات العالم لخدمة السلام

ونحن نعرض هذا القصد على حضرات القارئات مؤملين منهن ان لا يبخلن على هذه الجمعية بما يبدو من كرمهن اسعافاً لها على هذه الغاية المحمودة العواقب وتشريفاً لاقدار نسائنا الوطنيات في نفوس الاجانب

﴿ عيوب الزواج ﴾

لا نجد لنا مندوحة في كل حين من العودة الى موضوع الزواج لكثرة ما يبدو لنا فيه من وجوه النقص والحالات التي تقتضي التنبيه والتذكير ولاسيما ان الزواج عماد العمران واساس الاجتماع وبسببه قد تشابه الناس في معايشهم بعد ان كانوا ضروباً والتفوا به فصاروا قبائل وشعوباً

ولقد تقدم لنا في هذه المجلة ابحاث مختلفة في شؤون الزواج وحالاته

ذكرنا فيها ما يجب له من اقتصاد وتدبير وادخار وتوفير مما كان الامتناع عنه من اشد العوامل على تقليل الزواج وحمل الشبان على النفور منه والابتعاد عنه

ونحن الان نذكر شأناً من غير تلك الشؤون وقد يكون اهم منها جميعها لما فيه من المساس بجوهر الحياة والعلاقة بسعادة العيش ألا وهو ابتعاد الشبان عن الزواج حين موافقته لاعمارهم وملاءمته لاقدارهم ثم اقبالهم عليه حين تكون رؤوسهم قد اشتعلت شيباً وصارت فضيلته معدودة فيهم عيباً

فلقد نجد الشاب الجريء النشيط مارحاً فيما اكتمل له من شروط السعادة سارحاً بين ما تهيأ له من اسباب النعيم اذا عرضت له الفتاة اعرض عنها واذا قدمت له الصبية نفر منها فتقول له في ذلك فيجيبك دعني من الزواج وحالاته وما لي وللاقتران ونكباته انني الان شاب في مهد العمر التمس من دنياي ما فيها من خير واترك ما بها من ضرر للغير وما اشد غناي عن عرس ارضيها وتغضبني او اقبح لديها وتعجبني وما ابعد حاجتي لاولاد اسر لسرورهم ولا يدرون واتحمل عوادي القدر عنهم ولا يشكرون الى غير ذلك من الاعذار التي يرسل الصواب فيها حيث يشاء وينطبق السداد فيها على قول ابي العلاء حتى يخيل لك ان الرجل قد امتلك زمام الاقناع وانك تكلفه من الزواج ما لا يستطاع

ونعم ان الزواج حمل لا تتحمله كل المرافق ولا هو مما يطيقه كل عاتق ولو كان هذا القائل قد وزن الحقيقة من ثقل الزواج لقلنا انه ممن يرسلون الحكمة ويطلقون الرشد وانه قد جنى عليه ابوه وهو لا يريد ان

يجني على احد ولكننا لا نلبث ان نرى هـذا الشاب قد تنقل في درجات العمر وحلب في حياته اشطر الدهر اذا نظر في المرآة وجد شيبه يتلهب وينهب وشبابه يتأهب ليذهب فيأخذ حينئذ يصبغ ويختضب ويبدل بياض الصدق بسواد الكذب ثم يطوف المنازل وقد اعجبته الاثنى ولكنه لم يعد يعجب هناك احداً فيرجع بصفقة الخاسر وقد عض اصابعه ندماً ودق بيد يداً

ولا يخفى القارئ ان الشبان كلهم قد صاروا متشابهين عندنا في هـذه الحالات وفيما بيننا الان كثيرون قد تعـدوا خط الزواج حتى صار عددهم يزيد عن عدد الذين يتزوجون في الحـين الموافق الا انهم مع ذلك على فرق كثير من حيث الغنى واقتدار الكف فاذا كان الواحد منهم فقيراً وقد رسم لنفسه ما رسم من الامتناع عن الزواج فانه ينطلق في العيشة التي حدها لذاته من انفاق ما وصل وبذل ما حصل ولكنه يكون قد سئم حالات الدنيا لتعدد مرورها عليه فتضعف لذلك آماله بكل شيء ولا يعود لديه الا حالة الزواج يطمع بها ويود ان يمر عليها ولكنه يكون قد بلغ من العمر ما شاء له الله ولم يعد يحلو له في كهولته ما كان يحلو في شبيبتـه فاذا طلب الزواج رد عنه وخذله شفيعا الشباب والمال فيقعد يائساً كاسف البال او يرجع معيداً ما مر عليه ومل منه من تلك الاحوال ولكنه اذا كان غنياً كان له من المال شفيع عظيم الا انه شفيع خاذل ونصير مخاتل فهو يطلب الفتاة الفقيرة ولا شك اذ له من فقرها شفيع آخر فاذا امتنعت عنه بفؤادها مالت اليه بكفها حتى ترضى به مضطرة ولكنه يظنها لجهله انهـا قد مالت اليه لشبابه وجاز عليها كذب خضابه ثم اذا سألت تلك الفتاة كيف

رضيت بذلك الاشيب الكاذب قالت وما عليَّ في ذلك انها سنوات قليلة اقضيها معه ناعمة بماله ضاحكة على آماله ثم بعد ذلك ينصرف الى ربه له التراب ولي الشباب واتزوج بعده بمن اريد من الرجال فيكون لكلينا واسع المال مقرون بواسع الآمال

تلك هي حال الذين يلتمسون الزواج بعد فواته ويرجون الخلف بعد مضي ميقاته يلبث الفقير منهم متقلباً بين المطامع الخائبة حتى يصيب رمسه ويظن الغني انه قد خدع بماله عرسه وما خدع الا نفسه فاذا اراد الشاب ان لا يندم وهو كهل او يكون قاضياً كل اوطاره من الدنيا فليتزوج حين الزواج والا فليوطن نفسه على العزوبة الدائمة وليهيئ لها اسبابها قبل ان تفنى حيل العلاج

فلسفة التاريخ

في الثمر المعروف بيوسف افندي

« لحضرة الشاعر العصري المشهور خليل افندي مطران »

خرجت هند ذات يوم وفوز ... وسعاد يهمن من غير قصد
يتهادين في الرياض اصيلا ... لاعبات تواركاً كل جد
فرحات يرين ما الفته ... كل عين كحادث مستجد
كان فصل الربيع والوقت اصفى ... ما يكون اعتدال حر وبرد